

النهاية في غريب الأثر

{ طوع } (ه) فيه : [هَوَى مُتَّبِعٌ وَشُجٌّ مُطَاعٌ] هو أن يُطِيعَهُ صَاحِبَهُ فِي مَنَعِ الْحُقُوقِ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ . يقال : أَطَاعَهُ يُطِيعُهُ فَهُوَ مُطِيعٌ . وَطَاعَ لَهُ يَطُوعُ وَيَطِيعُ فَهُوَ طَائِعٌ إِذَا أَذْعَنَ وَانْقَادَ وَالاسْمُ الطَّاعَةُ .
- وَمِنَ الْحَدِيثِ [فَإِنَّهُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ] وَقِيلَ : طَاعَ : إِذَا انْقَادَ وَأَطَاعَ : اتَّبَعَ الْأَمْرَ وَلَمْ يُخَالَفْهُ . وَالاسْتِطَاعَةُ : الْقُدْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ . وَقِيلَ : هِيَ اسْتِيفُوعٌ مِنَ الطَّاعَةِ .

(س) وفيه [لاطاعة في معصية الله] يُرِيدُ طَاعَةَ وَوَلَاةَ الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا بِمَا فِيهِ مَعْصِيَةٌ كَالْقَتْلِ وَالْقَطْعِ وَنَحْوِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الطَّاعَةَ لَا تَسْلَمُ لِصَاحِبِهَا وَلَا تَخْلُصُ إِذَا كَانَتْ مَشْهُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ وَإِنَّمَا تَصِحُّ الطَّاعَةُ وَتَخْلُصُ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَعَاصِي وَالْأَوْسَلِ أَشْبَهُهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ مُقَيِّدًا فِي غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ [لاطاعة لمخلوق في معصية الله] وَفِي رِوَايَةٍ [مَعْصِيَةُ الْخَالِقِ] .
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فِي ذِكْرِ الْمُطَوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ] أَصْلُ الْمُطَوِّعِ : الْمُتَطَوِّعُ فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ تَبَرُّعًا مِنْ زَفْسِهِ . وَهُوَ تَفْعُلٌ مِنَ الطَّاعَةِ